باب القاف

قابوس بن سعيد

(١٣٥٩ ـ ... هـ/ ١٩٤٠ ـ ... م)

قابوس بن سعيد بن تيمور: ولد في «ظفار» خليفة والده سعيد بن تيمور على سلطنة «عُمان» ١٩٧٠م. تلقى معارفه العسكرية في الأكاديمية العسكرية الملكية في بريطانية. وقد نهض ببلاده وسهر على تنميتها وتطويرها.

مشاهير العالم: ج١/١٤٨

قُتيبة بن مسلم

(٤٩ ـ ٩٦هـ/ ٦٦٩ ـ ٧١٥م)

قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي، أبو حفص: أمير، فاتح، من مفاخر العرب. كان أبوه كبير القدر عند يزيد بن معاوية، ونشأ هو في الدولة المروانية فولي الري في أيام عبد الملك بن مروان، وخراسان في أيام ابنه الوليد. وثب لغزو ما وراء النهر، فتوغّل فيها. وافتتح كثيراً من المدائن مثل خوارزم، وسجستان، وسمرقند، وغزا أطراف الصين وضرب عليها الجزية. وأذعنت له بلاد ما وراء النهر كلها، واشتهرت فتوحاته. استمرت ولايته ١٣ سنة. كان عظيم المكانة مرهوب الجانب. ومات الوليد، واستخلف سليمان ابن عبد الملك. وكان هذا يكره قتيبة، فأراد قتيبة الاستقلال بما في يده، وجاهر بنزع الطاعة. واختلف عليه قادة جيشه، فقتله وكيع بن حسان التميمي.

كان على بطولته دمث الأخلاق، داهية، طويل الروية، راوية للشعر، عالماً به. قال أحد الأعاجم بعد مقتله: يا معشر العرب قتلتم قتيبة! والله لو كان فينا لجعلناه في تابوت واستفتحنا به غزونا... أخباره كثيرة.

وفيات الأعيان: ج١/٤٢٨

قتيل الهوى

(. . . ـ نحو ١٧٠هـ/ . . . ـ ٧٨٦م)

اسمه المؤمَّل بن جميل بن يحيى: شاعر غزل، من الظرفاء، ولد في المدينة وبها عاش. وشهرته «قتيل الهوى».

عاش حياته منقطعاً إلى جعفر بن سليمان بالمدينة. ثم رحل إلى العراق، فكان مع عبد الله بن مالك الخزاعي، حيث ذكره للمهدي، فحظي عنده.

من شعره:

«دعي عدّ الذنوب إذا التقينا تعالي لا أعدّ، ولا تعدّي!!»

الأغاني: ١٦/ ١٦٠

تاريخ بغداد: ١٣/ ١٨٠

مصارع العشاق: ٢٤٣

قراقوش

(. . . ـ ٥٩٧هـ/ . . . ـ ١٢٠١م)

قراقوش بن عبد الله الأسدي، أبو سعيد، بهاء الدين: أمير، نشأ في خدمة السلطان صلاح الدين الأيوبي. وناب عنه في الديار المصرية. كان هماماً مولعاً بالعمران. وهو الذي بنى السور المحيط بالقاهرة، وبنى قلعة الجبل، وبنى القناطر التي بالجيزة على طريق الأهرام. ولما أخذ صلاح الدين مدينة عكا من الفرنج ولاه عليها، ثم لما عادوا واستولوا عليها أسروه.

فافتكّه السلطان صلاح الدين بـ١٠ آلاف دينار وفرح به فرحاً عظيماً!! توفي في القاهرة. تُنسب إليه أحكام عجيبة في ولايته. قال ابن خلكان: الظاهر أنها موضوعه؛ فإن صلاح الدين كان يعتمد في أحوال المملكة عليه ولولا وثوقه بمعرفته وكفايته ما فوضها إليه.

«قره قوش» كلمة تركية معناها «العُقاب» الطائر المعروف.

وفيات الأعيان: ج١/ ٤٢٩

القرطبي

(... ـ ٢٥٩هـ/ ... ـ ٨٧٣م)

عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بدير القرطبي، محدث، رحل إلى المشرق والحجاز، ورجع إلى بلده وتوفي بها وله: ثمانية أبي زيد وهي ثمانية كتب من سؤاله المدنيين.

إيضاح المكنون: ١/ ٣٤٦

معجم المؤلفين: ٥/ ١١٤

القزويني

(... ـ ٧٥٦هـ/ ... ـ ١٣٥٥م)

طاهر بن أحمد بن محمد القزويني ويعرف بالنجار، أديب، نحوي، مشارك في عدة علوم من آثاره: سراج العقول في الكلام، غاية التصريف، لب الألباب في مراسم الإعراب.

الوافي: ١٤/ ٩١

معجم المؤلفين: ٥/ ٣٣

قُسّ بن ساعدة

(... ـ ٢٣ق.هـ/ ... ـ ٦٠٠م)

قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك، من بني إياد: أحد حكماء العرب، ومن كبار خطبائهم، في الجاهلية. كان أسقف نجران، ويقال: إنه أول عربي خطب متوكئاً على سيف أو عصا، وأول من قال في كلامه «أما بعد». كان يفد على قيصر الروم زائراً فيكرمه ويعظمه.

وهو معدود في المعمَّرين، طالت حياته وأدركه النبي ﷺ قبل النبوة ورآه في عكاظ، وسئل عنه بعد ذلك، فقال: يُحشر أمة وحده.

الأغاني: ج١٤/ ٤٠

القشيري

(٣٧٦ـ٤٦٥هـ/ ٩٨٦ـ١٠٧٢م)

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك النيسابوري: أبو القاسم، القشيري فقيه شافعي، متكلم، من بني قشير. قال فيه ابن السبكي: «كان فقيهاً بارعاً، أصولياً، أديباً، محققاً، متكلماً، سنياً، محدثاً، حافظاً، مفسراً، نحوياً، لغوياً».

رحل إلى نيسابور وأتقن العلوم الشرعية والعقلية حتى صار شيخ خراسان في عصره علماً وزهداً. أقام في نيسابور حتى وفاته وكان السلطان ألب أرسلان يقدّمه ويكرمه.

له شعر جميل، كان فارساً بارعاً في فنون القتال. صنّف كتباً نافعة.

آثاره: «الرسالة القشيرية» في العقيدة والتصوف. و«التفسير الكبير». و«لطائف الإشارات» و«آداب الصوفية» و«أحكام السماع» و«المناجاة».

المرجع: ٧٠٨

قصّاب حسن

(١٣١١ـ١٤٠٣هـ/ ١٨٩٤ـ١٩٨٣م)

إبراهيم بن محمد رشيد، المعروف بقصاب حسن، موصلي الأصل: من القادة في الجيش السوري، فاضل له عناية بالفقه والأدب، وكانت ولادته بدمشق ونشأ بها، ووصل إلى رتبة عقيد.

وهو عضو في رابطة المحاربين القدماء. ورئيس معهد العلوم الإسلامية بدمشق.

أعلام دمشق: ٦

إتمام الأعلام: ١٨

القصّار

(١٣١١ـ١٤٠٩هـ/ ١٨٩٤ـ١٩٨٨م)

الطاهر القصار: من أكبر شعراء تونس لعصره. تعلم في جامعة الزيتونية ودرّس فيها، وأسهم في الحركة الأدبية والفنية ببلده.

كان ذو عبارة صافية، وبيان أخّاذ.

من آثاره: «ديوان القصّار» جزآن. و«في مهبّ الريح».

مراثي المشاهير: ٥٣١

إتمام الأعلام: ١٣٨

قُطْرُب

(...ـ٢٠٦هـ/ ...ـ٨٢١م)

محمد بن المستنير بن أحمد: نحوي، أديب، عالم باللغة، اشتهر بلقبه «قطرب»، وهو من أهل البصرة، من الموالى، كان يميل إلى «النظّامية» وهو أول من وضع «المثلث» في اللغة. والذي لقّبه هو أستاذه «سيبويه» وكان مؤدب أبناء أبي دلف العجلي.

من آثاره: «معاني القرآن» و«النوادر» و«الأزمنة» و«غريب الحديث».

وفيات الأعيان: ١/ ٤٩٤

طبقات النحويين: ١٠٦

بغية الوعاة: ١٠٤

القَلْقَشَنْدي

(٧٥٦ـ٨٢١هـ/ ١٣٥٥ـ١٤١٨م)

أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري: المؤرخ الأديب البحّاثة. ولد في قلْقشندة (من قرى القليوبية، بقرب القاهرة) نشأ ومات بالقاهرة. وهو من دار علم، وفي أبنائه وأجداده علماء أجلاّء. أفضل تصانيفه «صبح الأعشى في قوانين الإنشا» في ١٤ مجلداً.

وله أيضاً: ضوء الصبح المسفر، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب...

الأعلام، الزركلي: ج١، ص١٧٧

القنائي

(...ـ١٠٧٣هـ/ ...ـ١٦٦٣م)

عبد الجواد بن شعيب بن أحمد بن عباد بن شعيب القنائي الأصل، الحوانكي

المولد، الأنصاري، الشافعي، له مؤلفات كثيرة منها: العظة الوفية في يقظة الصوفية، كشف الريب عن ماء الغيب، النسيم العاطر في تقسيم الخاطر.

خلاصة الأثر: ٢/ ٢٠١

الأعلام: ٤/ ٤٩

معجم المؤلفين: ٥/ ٨٥

ابن قيّم الجوزية

(٦٩١ ـ ٧٥١هـ/ ١٢٩٢ ـ ١٣٥٠م)

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرعي الدمشقي، أبو عبد الله، شمس الدين من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء. مولده ووفاته في دمشق تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله، بل ينتصر له في جميع ما يصدر عنه، وهو الذي هذّب كتبه ونشر علمه وسجن معه في قلعة دمشق، وأُهين وعُذّب بسببه، وطيف به على جمل مضروباً بالعصى، وأُطلق بعد موت ابن تيمية.

كان حسن الخلق محبوباً عند الناس. أغري بحب الكتب. فجمع منها عدداً عظيماً. وكتب بخطه الحسن شيئاً كثيراً. ألّف تصانيف كثيرة جداً. منها: «أخبار النساء» و«الوابل الصيب من الكلم الطيب» و«الروح» و«الفوائد» و«روضة المحبين» و«حادي الأرواح في ذكر الجنة» و«إغاثة اللهفان» و«الجواب الكافي» و«طريق الهجرتين» و«هداية الحيارىٰ». وله رسائل عديدة طُبع قسم منها.

وقد استخرج محمد أويس الندوي كتاب «التفسير القيم للإمام ابن القيم» وهو تفسير استخرجه من مؤلفاته يقع في خمسة مجلدات.

الدرر الكامنة: ج٣/ ٤٠٠